307 - حدثنا روح ثنا الأخضر بن عجلان التيمي أنه سمع شيخا من بني حنيفة يقال له أبو بكر يحدث عن أنس بن مالك Y أن رجلا من الأنصار أصابه هو وأهل بيته جهد فدخل عليهم فوجدهم مصرعين من الجهد والجوع فقال ما لكم قالوا الجوع أغثنا بشيء فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول ا A فقال يا نبي ا أتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم فقال رسول ا A ما عندك شيء قال ما عندي شيء قال فاذهب فائت بما كان عندك من شيء فرجع الأنصاري فلم يجد الا حلسا وقدحا فأتى به النبي A فقال يا نبي ا هذا الحلس والقدح كل شيء عندنا أما الحلس فكانوا يفرشون طائفة منه ويلبسون طائفة وأما القدح فكانوا يشربون فيه فقال النبي A من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل يا رسول ا أنا آخذهما [ص 402] بدرهم فقال النبي A من يزيد على درهم قال أنس فسكت القوم فقال من يزيد على درهم فقال رجل أنا آخذهما يا نبي ا باثنين قال هما لك فأعطاه بدرهمين وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اذهب فاشتر بأحدهما طعاما فانبذه إليهم واشتر بأحدهم فأسا ثم ائتني به قال فأتاه بفأس فأخذها نبي ا A بيده فقال هل عندك عصا أسندها لك فيه فقال لا وا ما هو عندي فقال رجل من القوم يا نبي ا عندي نصاب عسى أن يوافقه قال فائت بها وان شئت قال فأتى بها فأخذ نبي ا A الفأس فأثبتها في النصاب ثم دفعها الى الأنصاري وقال له اذهب بهذه الفأس فأحطب ما وجدت من حلج أو شوك أو حطب ثم احزم حزمتك فائت بها السوق فبعها بما قضى ا لك ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة فجعل الرجل يغدو كل يوم يحطب ثم يجيء بحطبه الى السوق فيبيعه بثلثي درهم حتى اتت له خمسة عشر ليلة فأصاب فيها عشرة دراهم ثم أتى نبي ا A فقال يا نبي ا قد جعل ا تعالى لي في الذي أمرتني به بركة قد أصبت في خمسة عشر ليلة عشر دراهم فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاما وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم فقال نبي ا A هذا خير لك من أن تأتي القيامة في وجهك نكتة المسألة ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة لذي دم موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع